

التمييز

أولاً :

تعريفه : اسم نكرة منصوب ، يوضح المقصود من اسم سبقه ، والذي كان يحتمل المقصود به عدة وجوه ، لو أنه لم يحدد بالتمييز .

مثل قولنا : لدي ثلاثون طائراً مغرداً ، أنا مرتاح لها نفساً

حيث وضحت كلمة (طائراً) المقصود من الاسم السابق ثلاثون ، والتي لو لم يُذكر التمييز ، لاحتملت عدة معهودات (معانٍ) من مثل النقود ، أو المقتنيات الأخرى ، وكذلك وضحت كلمة (نفساً) لون الراحة والتي على الأقل ميزتها عن الراحة الجسمية أو المادية !

ثانياً : نوعاه

التمييز نوعان أ- التمييز الملفوظ - ويسمى أيضاً تمييز الذات .

ب- التمييز الملحوظ ، ويسمى تمييز النسبة .

أ- التمييز الملفوظ - تمييز الذات - وسُمي ملفوظاً لأنه يميز اسماً ملفوظاً غير واضح المقصود منه

- واردة - قبله ، أما تسميته تمييز الذات ، فذلك عائد الى أنه يفسر القصد من الذات - الأسماء والأشياء - الواردة

قبله وتمييز الذات - الملفوظ - يفسر المهم من :

١- الأعداد وكتابتها (العدد) * : في المكتبة ثلاثون حاسوباً أمامها ستون طالباً .

٢- أسماء المقادير (في المساحة أو الوزن أو الكيل أو القياس) مثل :

أقيم البناء على ثلاثة وأربعين دونماً .

اشتريت طناً حديداً .

شربت ليترًا لينياً مخيضاً .

بذلته ثلاث ياردات صوفاً .

٣- أشباه المقادير

شبه المساحة : ما في السماء قَدْرُ راحةٍ سحابياً

شبه الوزن : ما في رأسه مِثْقَالُ دُرَّةٍ عقلاً

شبه الكيل : اشتريت جرةً سمناً

شبه القياس : ما بقي في الخزان إلا مقدارٌ شبرٍ ماءً

* يُرجى العودة إلى باب العدد ، من أجل التعرف على كُنَايَاتِ الأعداد .

في المكتبة : شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

ثلاثون : مبتدأ مؤخر مرفوع علامته الواو ، جمع مذكر سالم

حاسوباً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

أمام : ظرف مكان منصوب علامته الفتحة ، وهو مضا

التمييز

ها : في محل جر بالإضافة ، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

ستون : مبتدأ مرفوع مؤخر ، علامته الواو

طالباً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

أقيم : فعل ماض مبني على الفتح ، مجهول فاعله
البناء : نائب فاعل مرفوع ، علامته الضمة
على ثلاثة : جار ومجرور
ثلاثين : معطوف على مجرور ، علامته الياء
دونما : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

اشترى : فعل ماض مبني على السكون
ت : ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل
طنا : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح

حديداً : تمييز منصوب ، علامته تنوين الفتح

شربت : فعل وفاعل
ليتراً : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح
لبناً : تمييز منصوب علامته تنوين التثنية
مخيضاً : نعت منصوب

بذلته : مبتدأ مرفوع ، علامته الضمة ، وهو مضاف
ه : في محل جر بالإضافة
ثلاث : خبر مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف
يارات : مضاف إليه مجرور علامته تنوين الكسر
صوفاً : تمييز منصوب - علامته تنوين الفتح

ما : حرف نفي مبني على السكون عامل عمل ليس
في السماء : شبه جملة جار ومجرور ، في محل نصب خبر ما تقدم
قدر : اسم ما مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف
راحة : مضاف إليه مجرور علامته تنوين الكسر
سحاباً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

ما : حرف نفي مبني على السكون ، عامل عمل ليس

التمييز

مثقال : اسم ما مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف
ذرة : مضاف إليه مجرور
عقلا : تمييز منصوب ، علامته تنوين الفتح

اشتريت : فعل وفاعل
جرة : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح

سماً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

ما : حرف نفي مبني على السكون

بقي : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

في الخزان : جارٍ ومجرور في محل نصب خبر (بقي)

إلا : أداة حصر مبنيّة على السكون

مقدار : اسم بقي مرفوع علامته الضمة

شبرٍ : مضاف إليه مجرور علامته تنوين الكسر .

ماءً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح .

أو ما يمكن تقديره وإحصاؤه مثل :

عندي مثل ما عندك كتيباً أو أكثرُ

لدى سوارٍ ذهبا ، وخاتمٍ ألماسا ، وقرطٍ فيروزاً

ب- التمييز الملحوظ - تمييز النسبة -

يُفسَّرُ المبهَمُ من نسبة الشيء إلى صاحبه ، والذي لولا إيضاحه لهذه النسبة لاحتملت أكثر من وجه . ففي قولنا : طابُ المكان : أشجاراً نسبة الطيبة إلى الأشجار - تحتمل وجوها عدة مثل طيبه: الهواء والماء والثمار وبذرها وغيرها ، وقد وضَّح التمييز (أشجاراً) بدقة المراد من هذه النسبة - بالطيبه - .

وتمييز النسبة نوعان : الأول ما هو محول عن أصل فاعل ، أو مفعول به أو مبتدأ ، والثاني غير المحول عن هذه الأصول .

النوع الأول : أ- المحول عن الفاعل . مثل :

طبتُ نفساً = طابت نفسي

طب : فعل ماضٍ مبني على السكون ، التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .

نفساً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

طابت نفسي

طابت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث

نفس : فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على السين ، وهو مضاف

ي : في محل جر بالإضافة

ومثل علوت = علا قدرك

علو : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم وهي ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

قدرأ : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح.

علا قدرك

علا : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على آخره .

قدرأ : فاعل مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف .

التمييز

عَلَوْتَ قَدْرًا = علا - ارتفع - قَدْرُكَ

حَسَنْتَ خُلُقًا = حَسَنَ خُلُقَكَ

كَرُمْتَ أَصْلًا = كَرُمَ أَصْلُكَ

سَعِدْتَ صَبَاحًا = سَعِدَ صَبَاحُكَ

عَمِتَ مَسَاءً = نَعِمَ مَسَاوُكُ .

طَبِتَ عَيْشًا = طَابَ عَيْشُكَ

ومثّل : عَظُمَتِ الْفَتَيَاتُ تَضْحِيَةً = عَظُمَتُ تَضْحِيَةُ الْفَتَيَاتِ .

ومثّل : قَوِيَ الشَّبَابُ عَزْمًا = قَوِيَ عَزْمُ الشَّبَابِ .

هَانَ الْقَوْمُ نَفُوسًا = هَانَتِ نَفُوسُ الْقَوْمِ

ضَعُفَ الرَّجُلُ رُؤْيَةً = ضَعُفَتُ رُؤْيَةُ الرَّجُلِ

تَرَفَّقَتِ الْمَرْأَةُ عِظَامًا = تَرَفَّقَتِ عِظَامُ الْمَرْأَةِ

- أزهار: مفعول به منصوب علامته الفتحه وهو مضاف .
 الحديقة : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة
ومثل : غَيَّرْنَا الْأَنْهَارَ مَصْبًا = غَيَّرْنَا مَصَّبَ الْأَنْهَارِ
 فَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيُونًا = فَجَرْنَا عَيُونَ الْأَرْضِ
 حَدَدْنَا الْعَالَمَ انْتِمَاءً = حَدَدْنَا انْتِمَاءَ الْعَالَمِ
 صَنَفْنَا الشُّعُوبَ انْتِمَاءً = صَنَفْنَا انْتِمَاءَ الشُّعُوبِ
 رَسَمْنَا الْعَالَمَ خَارِطَةً = رَسَمْنَا خَارِطَةَ الْعَالَمِ
 جَمَدْنَا الْعَرَبَ أَرْصَدَةً = جَمَدْنَا أَرْصَدَةَ الْعَرَبِ.

ج- ومثال المحول عن المبتدأ :

- أنا أكبرُ منك عمراً = عمري أكبرُ من عمرك
 أنا : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
 أكبر : خبر مرفوع علامته الضمة
 منك : شبه جملة جار ومجرور متعلقات بـ (أكبر)
 عمراً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح
 عمر : مبتدأ مرفوع علامته ضمة مقدرة على آخره ، وهو مضاف
 ي : ضمير مبني في محل جر بالإضافة
 أكبر : خبر مرفوع
 من عمر : شبه جملة ، متعلقة بـ أكبر
 ك : في محل جر بالإضافة

التمييز

ومثل قوله تعالى "أنا أكثرُ منك مالاً ، وأعزُّ نَفراً" = مالي أكثر من مالك ونفري أعزّ من نفرك

- أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ
 أكثر : خبر مرفوع علامته الضمة
 منك : شبه جملة متعلقه بأكثر
 مالا : تمييز منصوب
 و : حرف عطف مبني على الفتح
 أعز : خبر مرفوع علامته الضمة ، والمبتدأ محذوف تقديره أنا والجملة معطوفة على الأولى
 نفراً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح
 مال : مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على آخره ، وهو مضاف
 ي : ضمير مبني في محل جر بالإضافة
 أكثر : خبر مرفوع علامته الضمة

نفر : مبتدأ مرفوع علامته ضمة مقدره على آخره ، وهو مضاف

ي : ضمير مبني في محل جر بالإضافة

أعز : خبر مرفوع علامته الضمة

من نفر : شبه جملة جار ومجرور

ك : في محل جر بالإضافة .

والجملة معطوفة على الأولى

ل : سعيدُ أصغرُ من أخيه عمادِ سنًا وأقلُّ تجربةً = سنُّ سعيدِ أصغرُ من سنِّ أخيه عمادِ ، وتجربتهُ سعيدِ أقلُّ من تجربةِ أخيه عمادِ .

الصينُ أكثرُ عددَ سكانٍ من الهندِ .

كان الصين أكثر من عدد سكان الهند ، والهند أكثر تنوعاً في الأصول الأثنية للسكان = تنوع الأصول الأثنية في الهند ، أكثر منها في الصين .

أما النوع الثاني من تمييز النسبة فهو غير المحول عن الأصول الثلاثة السابقة ، و من أمثلته :

- معظم تراكيب التعجب مثل

أكرم به بطلا = من بطل

لله دره فارساً = من فارس

أنعم بسليم عالماً - من عالم

حبذا جبل الريان جبلاً - من جبل

أكرم : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه ، وأريد به الماضي (كرم)

به : جار ومجرور متعلقان - أكرم

بطلا : تمييز منصوب علامته تنوين الفت

التمييز

من بطل : شبه جملة متعلقة بأكرم

لله : اللام حرف جر ، واسم الجلالة مجرور بحرف الجر علامته الكسرة - وشبه الجملة في محل خبر مقدم .

در : مبتدأ مؤخر مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف

ه : في محل جر بالإضافة

فارساً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

من فارس : شبه جملة متعلقة بـ در

أنعم : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر فيه ، أريد به (نعم) للتعجب .

بسليم : شبه جملة ، في محل رفع فاعل

عالماً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

من عالم : شبه جملة متعلقة بـ أنعم

حبذا : كلمة مكونة من حب + ذا ، حب : فعل ماض مبني على الفتح ، ذا ، اسم إشارة مبني على السكون في

محل رفع فاعل

جبل : بدل مرفوع من الفاعل (ذا) علامته الفتحة ، وهو مضاف
الريان : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة .
جبلًا : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح
من جبل : شيع جمله متعلقة بـ حبَّ

ملاحظات :

ييز دائماً نكرة ، وإن أتى معرفة في اللفظ ، فهو في المعنى نكرة ، ففي قولنا : طببتُ النفس برويتك . فالنفس تمييز نكرة معنى ، وإن
كانت معرفة لقطاً والتقدير : طببتُ نفساً برويتك .
ن مرتبة التمييز في القول بعد مرتبة الاسم الذي جاء التمييز في الأصل ليفسره ، ولكن يجوز تقديم التمييز في الضرورة الشعرية مثل
قول الشاعر .

رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطَعْ
والأصل : رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ قَلْبَهُ غِيظًا

٣- للتفريق بين الحال والتمييز ، فإنه الحال تأتي على معنى (كيف) أما التمييز فتأتي على معنى (من)

ميز بينهما من خلال :

- استيقظت نشيطاً ، مرحاً ، أما لي عظامٌ

- "اشتعل الرأس شيباً"